انا توعدون اي كفار مكة من البعث والعذاب لواقع كائن لا محالة فاذا النجوم طمست محي نورها
واذا السماء فرجت شقت واذا الجبال نسفت فتتت وسيرت واذا الرسل اقتت بالواو و
بالهمزة بدل منها اي جمعت لوقت لاي يوم ليوم عظيم اجلت للشهادة على اممهم بالتبليغ
ليوم الفصل بين الخلائق وما ادريك ما يوم الفصل تهويل لشانه ويل يومئذ
للمكذبين هذا وعيد لهم الم نهلك الاولين بتكذيبهم اي اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين ممن كذبوا
ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم
ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو المني فجعلناه في قرار
مكين حريز هو الرحم الى قدر معلوم وهو وقت الولادة فقدرنا فنعم القادرون نحن
ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا مصدر كفت بمعنى ضم اي ضامة احياء على ظهرها
وامواتا في بطنها وجعلنا فيها رواسي شامخات مرتفعات واسقيناكم ماء فراتا عذبا
ويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيمة انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب تكذبون
انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلث فرق لعظمته لا ظليل
كنين يظلهم من حر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا من اللهب النار انها ترمي
بشرر وهو ما تطاير منها كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه كانه جمالات جمع جمالة
جمع جمل وفي قراءة جمالة صفر في هيئتها ولونها وفي الحديث شرار جهنم اسود كالقير
والعرب تسمي سواد الابل صفرا لشوب سوادها بصفرة وقيل صفر في الاية بمعنى سود
لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة والشرار جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ
للمكذبين هذا اي يوم القيمة يوم لا ينطقون فيه بشيء ولا يؤذن لهم في العذر فيعتذرون
عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي اي لا اذن فلا اعتذار ويل يومئذ
للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامة والاولين من المكذبين
قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فان كان لكم كيد حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدون
فافعلوها ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال اي تكاثف الاشجار اذ لا شمس
تظل من حرها وعيون نابعة من الماء وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان المأكل

بين الخلق وبعض من حساب اذ اي وقع الفصل صح على الاصح

والشرب

والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الاغلب ويقال لهم كلوا
واشربوا هنيئا اي متهنئين بما كنتم تعملون من الطاعات انا كذلك كما جزينا المتقين نجزي المحسنين
ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا خطاب للكافرين في الدنيا قليلا من الزمان وغايته الى الموت وفي
هذا تهديد لهم انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون
ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده اي القران يؤمنون اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله تعالى
بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره والله تعالى اعلم سورة النبأ مكية
احدى واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم عم عن اي شيء يتساءلون يسأل بعض قريش بعضا
عن النبأ العظيم بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من القران المشتمل على البعث وغيره الذي هم فيه مختلفون فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه كلا ردع
سيعلمون ما يحل بهم على انكارهم له ثم كلا سيعلمون تاكيد وجيء فيه بثم للايذان بان الوعيد الثاني
اشد من الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا كالمهد
والجبال اوتادا تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير وخلقناكم ازواجا
ذكورا واناثا وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل لباسا ساترا بسواده وجعلنا
النهار معاشا وقتا للمعاش وبنينا فوقكم سبعا سبع سموات شدادا جمع شديدة اي قوية
محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا وهاجا وقادا يعني الشمس وانزلنا من المعصرات السحابة
التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ماء ثجاجا صبابا لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا
كالتين وجنات بساتين الفافا ملتفة جمع لفيف كشريف واشراف ان يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا
وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور القرن بدل من يوم الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فتأتون
من قبوركم الى الموقف افواجا جماعات مختلفة وفتحت بالتشديد والتخفيف السماء شققت
لنزول الملائكة فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت الجبال ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا
هباء مثله في خفة سيرها ان جهنم كانت مرصادا راصدة او مرصدة للطاغين الكافرين
فلا يجاوزونها مابا مرجعا لهم فيدخلونها لابثين حال مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها احقابا
دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا نوما ولا شرابا الا

Copyright © King Saud University